شهد معه بدراً وأُحداً ورُمي يومئذ بسهمٍ في عَضُده فمكث شهراً يداوي جُرحَه، ثم بَرأ الجُرح، وبعثه رسول الله ﷺ في هلال المحرَّم، على رأس خمسةٍ وثلاثين شهراً من مُهاجره، وبعث معه مائة وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار إلى قَطَن[1] بناحية فَيْد، به ماء لبني أسَد بن خُزيمة، فغاب تسعاً وعشرين ليلةً، ثم رجع إلى المدينة فانتقض جُرحُه فمات منه، لثمانٍ خَلت من جمادى الآخرة سنة أربعٍ من الهجرة، فاعتدَّت أُمُّ سَلمة وحَلَّت لعشرٍ بقين من شهر شوّال سنة أربع، وتزوّجها رسول الله ﷺ لليالٍ بقينَ منه، وبنىٰ بها فيه[2].

وذكر ابن عبد البر[3]: أنّ رسول الله ﷺ تزوّج أُمَّ سَلَمة سنة اثنتين بعد وقعة بدرٍ، عقدَ عليها في شوّال، وابتنىٰ بها في شوّال. وبالأول جزم الدمياطيّ[4] ـ رحمه الله ـ وغيرُه. وماتت أم سَلَمة في شوّال سنة اثنتين وستين في ولاية يزيد بن معاوية، وقيل: سنة تسعٍ وخمسين، في ذي القعدة. والأول /٢٨و. هو الصحيح، لأن في (صحيح مسلم)[5] أنّ الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صَفوان دخلا على أُمّ سَلَمة فسألاها عن الجيش الذي يُخسفُ به. وكان ذلك في أيام ابن الزُّبير ويزيد بن معاوية. وكانت ولاية

---

(١) قطن: جبل بناحية فيد، به ماء لبني أسد بن خزيمة، بنجد.

(٢) وردت هذه الرواية في عيون الأثر ٢/٣٠٤.

(٣) الاستيعاب ٤/٤٠٧.

(٤) المختصر ق ٨ قال: وتزوجها رسول الله ﷺ في ليالٍ بقين في شوال سنة أربع وجمعها إليه في شوال أيضاً.

(٥) صحيح مسلم ٨/١٦٦. ونقل عن مسلم في الإصابة ٤/٤٠٨. وجاء في مجمع الزوائد ٩/٢٤٦: وآخر من هلكت أم سلمة زمن يزيد بن معاوية سنة اثنتين وستين. قال: ورواه الطبري ورجال ثقات.